

منوعات

MEDIA

أخبار

دعت رئيسة التحرير التنفيذية لـ«أسوشيتد برس»، سالي بزبي، إلى إجراء تحقيق مستقل في الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت ودمرت مبنى الجلاء الذي كان يضم مكتب الوكالة وقناة الجزيرة، مؤكدة أن الراب العام يحق له معرفة الحقائق.

طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» من المحكمة الجنائية الدولية، التحقيق في قصف إسرائيل لمبنى الجلاء، باعتباره جريمة حرب محتملة. وذكرت في رسالتها أن مكاتب 23 منظمة إعلامية دولية ومحلية قد دمرت في غزة، خلال الأيام الستة الماضية.

اعلنت وكالة «فرانس برس» انها ستستضيف فريق وكالة «أسوشيتد برس» وقناة الجزيرة» في مكتبها في قطاع غزة، بعد تدمير الاحتلال المبني الذي يضم مكاتبها في القطاع، السبت الماضي، مصالبة باحترام «الحق في الإعلام».

شنت صحافيون اميركيون هجمات على «أسوشيتد برس»، منازبت لصف الاحتلال، حتى حينما يصف مؤسسات إعلامية، ومتساويات «لهاذا تملك الوكالة اصلا مكتباً في غزة!» وكان بينهم الصحافي في «نيوزويك» جوش هامر الذي حذف تغريدته.

كيف تسيطر الرواية الإسرائيلية على الإعلام الفرنسي؟ نشر، بتصرّف، وبالتزامن مع موقع «أوريان 21»، جزءاً من مقال يضم تجارب لصحافيين عملوا في فلسطين المحتلة، على أن ينشر المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني

«النمك الإسرائيلي الحاقق» رقيباً على الإعلام الفرنسي

جان ستارن

بين مضايقات تقوم بها حفنة منزعة من المؤيدين لإسرائيل وبين تردد هيئات التحرير، تتطلب تغطية الأخبار في إسرائيل/ فلسطين إرادة فولاذية أو وسيلة إعلامية مستقلة. فقد كان للعنف الذي تعرض له الصحافي تشارلز أندرلين منذ «قضية» الطفل الفلسطيني محمد الدرة أثره. يروي ثلاثة صحافيين، من ثلاث هيئات تحرير، عملوا في ثلاث فترات مختلفة، غطوا أوضاع إسرائيل وفلسطين، طالبوا بعدم الإعلامية سمعية، عن المكالمات الهاتفية غير اللائقة، والتعهدات غير المبطنة، واللعبة المزوجة لرئاسات تحريرهم.

في فرنسا بمدارس أو هيئات يهودية. وتؤكد أغلبية كبيرة منهم بأنها هاجرت لأسباب أيديولوجية. لكن هذه النتيجة لم ترض الصحافية المكلفة بمتابعة مقالي من قسم المجتمع، ولم تكن أعرف وقتها بأنها مقربة من اليمين الإسرائيلي. في اليوم التالي وجدت مقالي في الجريدة مبنورا ومنقوصاً من الأرقام المزعجة. الصحافية نفسها عادت وكتبت مقالاً مجاملاً عن (الجالية اليهودية الفرنسية الغاضبة من الصحافة).

كذلك، وبما أنني كنت أذهب بانتظام إلى الضفة الغربية وغزة واعطي الكلمة للفلسطينيين، احتج المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (كريف CRIF)، لدى إدارة الصحيفة التي أعمل فيها. وقد عرفت ذلك من رئيس الكريف نفسه. في نهاية مؤتمر كان يشارك فيه في القدس استدعاني جانباً وسألني: (هل اتصل بك مدير الكريف؟)، سألته لما يمكن أن تهمه اتصالات خاصة بالجريدة، وأجبت: (لا يتصل بي مديري مطلقاً، فهو يقب بي تماماً)، ثم تركته.

عرفت بتفاصيل القصة لاحقاً بعد سفري إلى باريس. إذ التقيت مدير التحرير الذي شرح لي: (لقد دُعيت إلى رحلة لإسرائيل من قبل الكريف، وذهبت إلى هناك من أجل أن أنعم بسلام. لم أرغب في محادثتك بشأن ما قالوه لي، حتى لا أزعجك أو أؤثر عليك، وبالطبع لم أكتب أي شيء عن الموضوع). عندما تم استدعاء هذا المدير بعد تغيير أحد المساهمين في الجريدة كنت قد عدت إلى باريس. وتباهى خليفته في كل مكان بأنه جعل من اليومية (صحيفة مؤيدة لإسرائيل).

هارك، مراسل وسيلة إعلامية سمعية بصرية

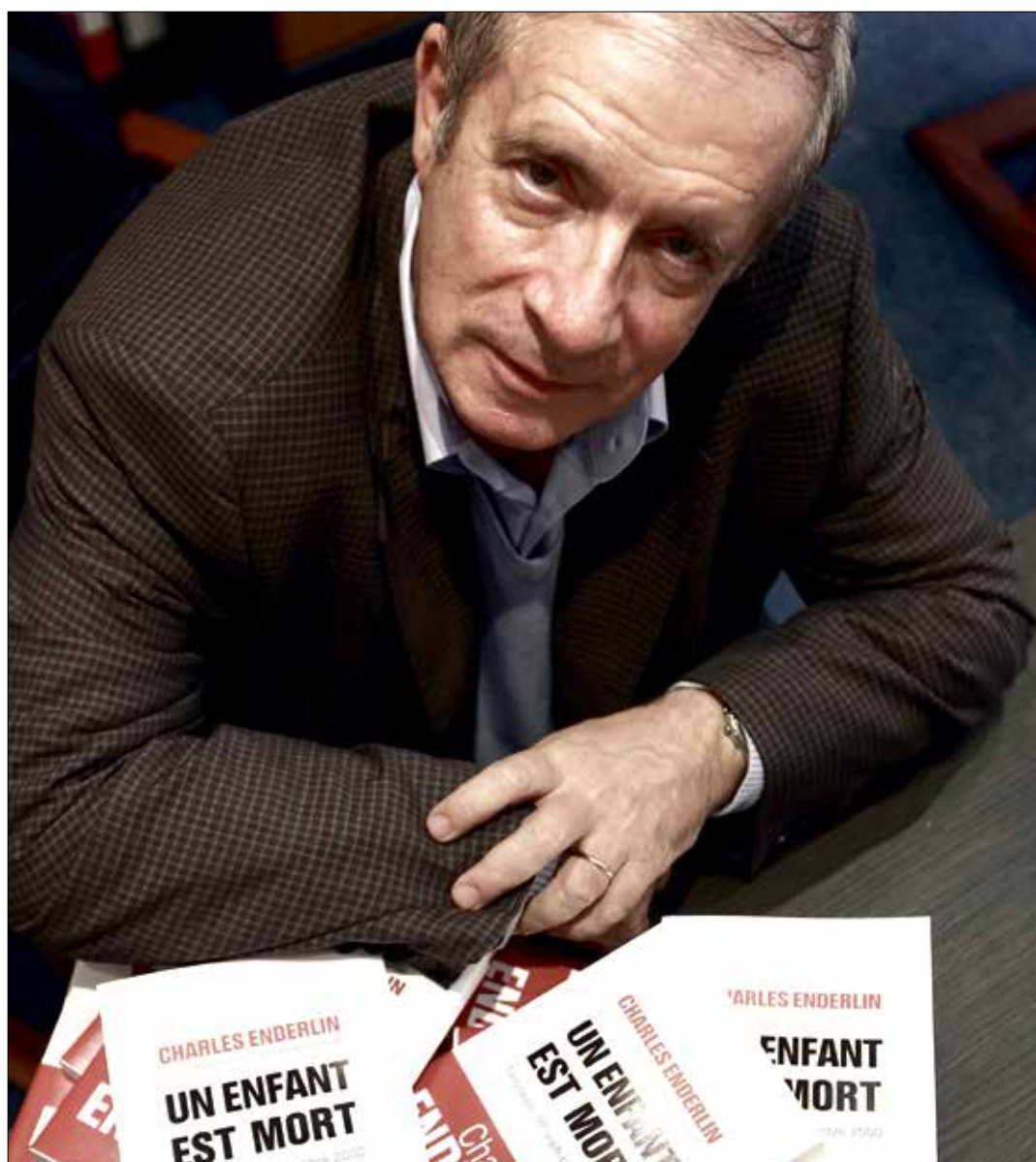
«تسعى إسرائيل منذ زمن طويل إلى تطبيع صورتها دولياً، ولكن المشكلة لا تكمن في بنيامين نتنياهو بقدر ما تكمن في داعميه في فرنسا. عندما ننفذ تحقيقاً صحافياً من الضفة الغربية، يمزق وينفعل هؤلاء على الشبكات الاجتماعية، وفي مواقعهم ويتهموننا بمعاداة السامية وبترويج أخبار كاذبة. إنه هذيان كامل. المشكلة

بالنسبة لنا في المؤسسات السمعية البصرية، أنه خلافاً للصحافة المكتوبة، التي ليس عليها رقابة خارجية، يتم تبعثنا من طرف مجلس السمي. البصري الأعلى، علماً أن أعضاء هذا المجلس لا يعرفون شيئاً ولا يدركون حتى كيف نعمل، ولكنهم يعتبرون أنه علينا (ضمان معالجة متوازنة للنزاع)، كما يمكنهم أن يوجهوا إلينا (تحذيرات). إنه سيف ديموقليس مشهور فوق رؤوسنا.

هكذا تم توجيه الاتهام لـ(راديو فرانس)، في يوليو/ تموز 2020، من قبل مجلس السمي. البصري الأعلى بخصوص تقرير حول تدمير الجيش الإسرائيلي لعيادة متنقلة لمكافحة فيروس كورونا في الأراضي المحتلة بنته (فرانس أنتير). لقد كذبت تسمية الأنشطة الحكومية في الأراضي المحتلة، وهي فرع الجيش المكلف بالسلطة في المناطق المحتلة، التقرير المبني على مصادر خاصة بإذاعة (فرانس أنتير). وقدم النائب الفرنسي ميار حبيب شكوى إلى مجلس السمي. البصري الأعلى، علماً أن الرجل يعتبر أساساً بان إذاعة (فرانس أنتير) هي وكر للإسلاميين. اليساريين. كل ذلك يجعلني حذراً، وعلى أن أفكر مرتين قبل أن أقترح موضوعاً ما. فانا لا أريد التعرض إلى المضايقات باستمرار، كما أن رئاسة تحريرتي لا تريد تلقي توبيخات من مجلس السمي. البصري الأعلى».

يروي ثلاثة صحافيين من ثلاث هيئات تحرير تجربتهم

رقابة ذاتية؟ جبئ؟ قليل كسك؟ تاييد؟ «قليل من كل ذلك»، يقول آلان غريش



تعرض الصحافي تشارلز اندرلين لضغوط ومحامكات بعد قضية محمد الدرة (جولك ساجيه/فرانس برس)

اليومية في 16 ديسمبر/ كانون الأول 2020: «أصبحت إسرائيل وفلسطين اليوم متشابكتين أكثر من أي وقت مضى، بحقائق ليست متوازنة بل متكدسة، وباقدار كما لو أنها مكبلة بالأصاف. ففي حين يتجذر المستوطنون، ما يضيف على الضفة الغربية طابع التكاسس. كوشير، نوع من بلاد دونالد ترامب المتكررة، حيث يقوم رعاة البقر الذين يربدون القلنسة الصوفية (كيبا) بإعادة لعب أسطورة الحدود، بشاحنات صغيرة وبنادق أم 16 أمام هتود وعرب، ويقوم عامل بناء من جنين بكسب قوته في ورشات تل أبيب وراء الجدار المحتار بتصريح أو بدونه. في الوقت نفسه لا يحلم الشباب الفلسطيني، المحروم من أي أفق، سوى بالبحر».

في لقاء مع دوميستيك فيدال في معهد البحث والدراسات/ المتوسط والشرق الأوسط/ (إريمو)، بعد أسابيع قليلة من نشر هذا المقال، تأسف جاندرن، مثله مثل كل الصحافيين الفرنسيين الذين يغطون الأحداث في تل أبيب وفي القدس ورام الله، من المضايقات التي يقوم بها المتعصبون للدفاع عن إسرائيل في فرنسا. «هناك طريقة جد منظمة في تسيير الاعتداء، هناك أشخاص يقومون بذلك طوال اليوم على شبكات التواصل الاجتماعي، يفككون تقارير مراسلين بحثاً عن معلومات مظلمة مزعومة». يواصل غيوم جاندرن: «في البداية كنت أجادل، ولكن مع أشخاص بهذا الحكم من سوء النية ومستعدين لتحريف كلماتك، تأتي الأوقات التي لا يجب الدخول فيها في النقاش لأنه في الواقع ليس نقاشاً».

حراس إسرائيل

بين «فراغات» على الهواء وتذكريات هاربة، ليس من السهل تقييم المعالجة الإعلامية للعلاقة بين فرنسا وإسرائيل. على الرغم من أنه «ليس موضوعاً»، كما قيل لي بطرق مختلفة خلال الأشهر الأخيرة، فإن هناك حراساً قائمين يتولون مهمة تصفية حسابات الصحافيين الذين يقومون بتادية واجبههم فقط. من هم هؤلاء؟ الصحافي كليمون وال. راينال وموقعه «إنفو إيكيتابل»، والمهامي جبل ويليام غولدنغيل، الذي يتجول في البلاطوات العديدة للسمعي. البصري اليمينية، وبالطبع ميار حبيب، الذي لا يمكن تجنيبه، الذي كثيراً ما يكون في المناورة لمضايقة الصحافيين، وهو المعتاد على الظهور بانتظام على قناة I24News.

ويتم نقل مواقف هؤلاء بانتظام من طرف الـ«كريف» ومعهم شخصيات مختلفة، مثل آلان فينكلركوت، وجاك تارنيرو، وصموئيل بريغانو والعديد من مستخدمي الإنترنت والمواقع الفرنسية الإسرائيلية ذات الرواج الضعيف، مثل JJS News، وأيضاً الشبكات الاجتماعية طبعاً. بالنسبة إليهم، وفي تعارض مع العقل والملاحظة البسيطة، فإن شيطنة إسرائيل أمر مرعب في الصحافة الفرنسية. فهم يطالبون بإعلام «متوازن» كما لو أن لهذا المصطلح معنى. يشرح أحد زملاء العاملين بالقدس: «لديهم فكرة خاطئة عن المعلومة (المتوازنة) التي، بحسبهم، يجب أن تكون باستمرار مؤيدة لإسرائيل».

يذكر العديد من الصحافيين الجملة الشهيرة للمخرج جان - لوك غودار حول الموضوعية في التلفزيون: «خمس دقائق لليهود، وخمس دقائق لهتلر»، وقد أكد لي أحدهم أن ميار حبيب حرقها بشكل كبير لينتقد التغطية الإعلامية لفلسطين لتصبح في شكل «خمس دقائق لليهود، وخمس دقائق لإسرائيل». ومع ذلك، فإن أولئك الذين يصفهم بيوتر صمولار، المراسل السابق لجريدة «لوموند» في القدس، بـ«النمك الحاقق»، ينجحون في فرض «الأوميرتا» (الصمت). يعلق روني باكمان «سمعت ذلك مراراً من أصدقائي. فهم يجدون صعوبة متزايدة أكثر فأكثر في العمل، حيث يقال لهم: (هل تعتقد أن فلسطين أمر يستحق العناء؟ انتهى، لقد قضى الأمر)».

* ينشر بالتزامن مع موقع «أوريان 21» <https://orientxxi.info/ar>

متابعة

بيروت . العربي الجديد

يواصل مستخدمو مواقع التواصل في العالم العربي البحث عن أساليب لكسر حجب الشركات التواصل التي باتت واضحة أنها تتواطأ مع الاحتلال الإسرائيلي ضدّ الفلسطينيين، فحجب كل المحتوى الناقد للاحتلال أو الذي يكشف زيف ادعاءاته، كما تحجب حسابات ومشتورات وتمنع كلمات بعينها من التداول عبر صفحاتها. وبموازاة ذلك، تغطي هذه المواقع مساحة واسعة للرواية الإسرائيلية، سواء من خلال الإعلانات المدفوعة قبل مقاطع فيديو «يوتيوب» على سبيل المثال، أو من خلال التغريدات المدفوعة كذلك.

في السابق، كان الأسلوب الأبرز هو إضافة علامات تنقيط إلى الكلمات لفضلها عن بعضها، أو إضافة مسافات بين الأحرف في الكلمات التي تعتبرها خوارزميات هذه الشركات ممنوعة. وتتضمن تلك الكلمات «مقاومة» و«حماس» وأسماء فلسطينيين مقاومين للاحتلال وغيرها من التعابير التي

تناهض الاحتلال وتناصي الفلسطينيين، كما تعابير لأحزاب وتنظيمات تصفّقها الولايات المتحدة إرهابية. وهو التعبير الذي تلجأ إليه شركات التواصل كي تثير حجبها، ما زال استخدام هذا الأسلوب مستمرا، ويشير مندوب وسائل إعلامية تغطي ما يحصل في فلسطين لحفّة بلخطة وتحاول تخطي الحجب، وبينها موقع «الجرمق» والتلفزيون «العربي» عبر تويتر.

لكنّ الأسلوب المستجد هذه المرة هو التدوين

باللغة العربية غير المنقطّة، وهي الطريقة التي كانت مستخدمة قديما في أصل إنشاء واستخدام اللغة العربية. وقراءة هذه الجمل سهلة للمحدثين بالعربية، إذ يستطيعون بسهولة فهم الجملّة من دون أي عائق. ويشير مندوب وسائل إعلامية تغطي ما يحدثين معا، وهما العودة إلى أصول اللغة العربية، التي يستطيع العرب فهمها لكن لا يمكن للغرب قراءتها، بالإضافة إلى تخطي الـ«الغوريثم إبارتهايد» الفصل العنصري

الاسلوب المستلجد هو التدوين باللغة العربية غير المنقطّة

بينما يتواصل الاحتلال بشكل مباشر مع إدارات شركات التواصل لحجب المحتوى الفلسطيني، يحاول المدونون العرب التحايل على حجب منشوراتهم من خلال الكتابة بطريقة مبتكرة

المقاومة الإلكترونية تضامن عربي منزوع النقاط

للخوارزميات، الذي تعتمد شركات التواصل حاليا. وهناك تطبيق يدعى «اكتب» يساعد في تحويل الكلمات المنقطّة إلى كلمات من دون نقاط، ويعود تاريخ إنشائه إلى يناير/ كانون الثاني الماضي. لكنّ مستخدما يدعى خالد الشّمعة أعلن، في تغريدة له، عن تطوير صفحة ويب وتطبيق جوال بسيط تقوم PWA بعمل من دون اتصال وبمعدّته تحويل النصوص المكتوبة مع



لحاون شركات التواصل إسكات الصوت العربي في ظلّ تضامن شعبي مع الفلسطينيين (الناجون)

نقاط إلى كلمات بلا نقاط، تسهيلاً للعلبية، وهو ما لقي رواجاً عبر المنصات. وعبر «فيسبوك» و«تويتر»، تنتشر منذ يومين هذه الطريقة في الكتابات عن فلسطين. وقال أحد المغردين: «ماك يحجب أيّ محتوى على فيسبوك ضدّ إسرائيل والأّن هناك من يكتب الجمل من دون نقاط. كم أنت كبيرة أيتها اللغة العربية»، وتكتبت نهلة الطنخي على «فيسبوك» بكلمات يمكن قراءتها من دون نقاط: «إسرائيل كيان محتل والقدس عربية إلى الأبد ومارك حوّل»، وسخر هشام شبتوس قائلا: «مسؤولو فيسبوك وهم يحاولون قراءة المنشورات من دون نقاط» مضيفاً: «إسرائيل دولة إرهابية»، وعلى النحو نفسه، ذهبت ميمّا المهدي قائلة: «ربنا ينتقم من الصهاينة الكفرة ومارك وإسرائيل وينصر الأقصى».

وفي الجهة الفلسطينية الحالية، تبرز مواقع التواصل كأداة لإيصال الصوت الفلسطيني إلى العالم. كما إعادة السيطرة على الرواية حول ما يحصل في فلسطين وسردها من وجهة النظر الفلسطينية، والتي تكشف كيف يعيش الفلسطينيون تحت احتلال فلسطين عام 1948. لكنّ دول العالم تنقف إلى جانب الاحتلال، ومعها شركات التواصل التي تقيم مع الاحتلال اجتماعات علنيّة للتضييق على المحتوى الفلسطيني. وقامت «تويتر» و«فيسبوك» و«إنستغرام» بقمع المحتوى الفلسطيني وذلك بالذي يفضح روايات الاحتلال وزيف ادعاءاته كما يوثق المهجمة الإسرائيلية والظلم والتهمير والتكثيف الذي يبلّ بالفلسطينيين في تكبيتهم المستمرة منذ 73 عاماً.

وبينما كانت السنوات السابقة تشهد تواطؤاً سرياً بين الاحتلال وعماققة سيليكون فالي، تجلّت بإقبال عشرات الصفحات الفلسطينية منذ العدوان على غزة عام 2014، بات هذا التعاون أكثر مباشرة ووضوحاً في العدوان الأخيرة الذي بدأ الأسبوع الماضي، إذ اجتمع، الخميس الماضي، وزير العدل في دولة الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس مع مديرين من شركتي «فيسبوك» و«تيك توك»، بهدف حثّهم على إزالة المحتوى الذي ادعى أنه «يحرّض على إسرائيل».

ونشرت صحيفة «جبروزاليم بوست» الإسرائيلية، السبت الماضي، تفاصيل الاجتماع الذي عقد عبر تطبيق «زوم»، وجمع غانتس مع المدير التنفيذي لـ«فيسبوك» نيك كلغ، ومسؤول العلاقات الحكومية والسياسة العامة في «تيك توك» في أوروبا تينو بيرترام، ودعا غانتس المديرين التنفيذيين إلى إزالة المحتوى الذي «قد يحرّض على العنف أو ينشر معلومات مضلّة»، وتشدّد على ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لمنع أكبر قدر ممكن من العنف، وإداعي الوزير الإسرائيلي في الاجتماع أنّ «هذه إجراءات من شأنها أن تمنع بشكل مباشر العنف والتحرّض عبر وسائل التواصل من قبل العناصر المتطرفة التي تسعى إلى إلحاق الضرر ببلدنا»، رداً على ذلك، اعرب المسؤولون التنفيذيون في «فيسبوك» و«تيك توك» عن التزامهم بمنع التحرّض من منصاتهم.

وجاء هذا الاجتماع في ظلّ «هبة» إلكترونية فلسطينية، منذ بدء حملة «انقذوا حي الشيخ جراح»، شهدت تفاعلاً عالمياً كبيراً معها، إذ نجح مغردون فلسطينيون في حشد تأييد غربي، خصوصاً من قبل فنانيّن ولاعبي كرة قدم، ومخرجين، كانوا غالباً ما يخطّون الصمت خلال الاعتداءات الإسرائيلية السابقة.



صحافيون في الميدان في غزة، رصد عدوان/إسرائيل

رصد انحياز DW



المؤسسة في منصاتها الإلكترونية وغير شاشاتها ومواقعها مع الموضوع، كما تشدد على ضرورة إيضاح مصادر الصور المعروضة حال انتقادها. كي تصوّر إظهار الحقيقة وكأنها كراهية مبنية على أساس ديني.

لكنّ أكثر ما أثار الغضب هو طلب المؤسسة الامتناع عن الإشارة إلى الفصل العنصري (إبارتهايد) الذي يقوم به الاحتلال، مطلقاً وبأي شكل من الأشكال. كما تطلب المذكرة عدم الإشارة إلى الاستعمار وممارسات الاحتلال الاستعمارية ومنع الوثيقة الإنشارة إلى فلسطين باستخدام هذا التعبير، بل استخدام «الصفحة الغربية» أو «غزة» أو «الأراضي الفلسطينية» في حالة الإشارة إلى الأثني معا.

كما تمنع الوثيقة الإشارة إلى أعضاء حركة حماس كناشطين، معتبرة أنها منظمة إرهابية بحسب القوانين الأوروبية.

ويذكر أن ربط انتقاد الصهيونية بـ«معاداة السامية»، قد كرّسه حكومات وأنظمة غربية في العاشرين، خصوصاً في فرنسا والولايات المتحدة. فعام 1919 أقر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مرسوم جديد في ما يخص تعريف معاداة السامية، بينما أقرت من فرنسا عدة في قوانينها المحلية تجريم معاداة الصهيونية، أسوة بتجريم معاداة السامية.

في ظلّ الأحداث المتسارعة في فلسطين، خصوصاً العدوان الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة، ومحاولات التهجير والتضييق المستمرة في القدس، بالإضافة إلى الاعتداءات على فلسطينيي الداخل المحتل، وفي وقت ينتج المدونون والمغردون في إيصال الصوت الفلسطيني وحقيقة ما يحصل في فلسطين منذ احتلالها إلى العالم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تزداد مواقع التواصل الاجتماعي، تزداد مواقع الإعلام الاجتماعي، تظهر العديد من وسائل الإعلام التقليدية في منظر المتناحّر للاحتلال في كثير من الأحيان، حتى حينما تقرّر أن تسير وفق خطّ تحريري «محايد».

في هذا الإطار، انتشرت على مواقع التواصل، صورتين لصفحتين من مجموعة خطوط غريضة أرسلت من رئيسة تحرير مؤسسة «دويتشه فيله» الألمانية الممولة حكومياً، مانويلا كاسبر كلايدج، والمرسلة إلى الإعلاميين والعاملين في المؤسسة، تحدد لهم كيفية تغطية ما يحصل في الأراضي المحتلة والمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، لكنّها تتحايل بشكل كبير الإشارة إلى جرائم الاحتلال وانتهاكاتها، مما يؤدي إلى انحياز في التغطية ضدّ الفلسطينيين، وربما تخييب الراي الفلسطيني من الأصل.

رأيت . العربي الجديد

إرشادات «دويتشه فيله»: انتقاد إسرائيل هو معاداة للسامية



شركا البيلابيات يوسف الخاك وطونري عيسم في مسلسل سوري محلي، «خالوت» (فيسبوك)

مشاركه أو إنتاجات الدراما المشتركة، التي شكلت تحولات من خلال المنافسة الواضحة لجهة استمالة الممثلين والكتاب والمخرجين، ما يؤكد أن مستقبل الدراما العربية المشتركة هو الغالب أمام كل الإنتاجات المحلية الأخرى.

تحولاً واضحاً في طريقة تعاطي المنتج والكتاب والمخرج مع المحتوى، عبر سعي إلى تقديم مضمون جيد، وصورة أكثر إقناعاً للمشاهد.

هكذا، يدخل الإنتاج اللبناني الخريطة العربية، بعد عقد من التجاذبات حول

في موسم رمضان، إلى فضاءات جديدة، ويعزز حضورها من ناحية المنتج اللبناني، ومساندة السوق الخليجي على شراء هذا الإنتاج، وعرضه، وهو ما يسهم في دوران عجلة الدراما العربية. تتكس موسم الدراما المشتركة في رمضان 2021 الصعداء، وشكل

إضاءة

الدراما المشتركة والمنافسة على الشك والمضمون

حفلة موسم رمضان بمجموعة لا بأس بها من الإنتاجات العربية المشتركة، التي تقدمت على الإنتاجات المصرية والسورية واللبنانية المحلية

إبراهيم علي

يتسابق المنتجون في لبنان على جذب الجمهور في مجموعة من المسلسلات التي أصبحت تشكّل لهم مصدر أرباح طائلة. والواضح أن استراتيجة الدراما العربية المشتركة، باقية، لا بل سيزداد نشاطها في السنوات المقبلة، بسبب تفضيلها من قبل الجمهور والمحطات الجاهدة لشراء هذا النوع من المسلسلات.

ويبقى السباق المحموم» بين الكتاب والمخرجين في بيروت ودمشق، وذلك طمعاً في العمل ضمن القائمة الخاصة لعدد المسلسلات المقرّر إنتاجها من قبل شركتي الإنتاج المقرّر نشاطا (الصباح/ إيل فيلم).

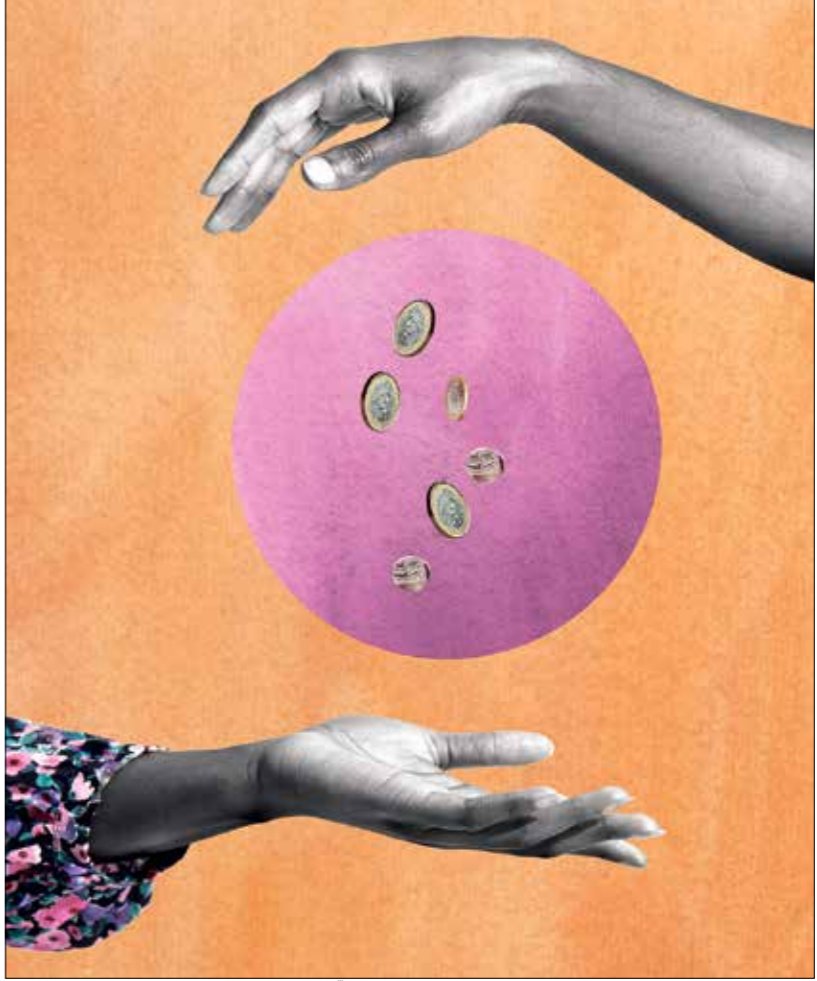
إبراهيم علي، من ناحية المنتج اللبناني، السنة تانغاً واضحاً في معرفة «سر» اللعبة، وكان ذلك ضرورياً بعد 10 سنوات من دخول الدراما المشتركة السوق العربي، واهتمام الجمهور بهذا النوع، واجتماع أبرز

إضاءة

الدراما المشتركة والمنافسة على الشك والمضمون

الممثلين من جنسيات مختلفة في عمل واحد، الواضح، في الأعمال التي عُرضت في موسم رمضان، أنّ تقدماً ملحوظاً أظهره المخرج اللبناني فيليب أسمر في مسلسل «2020» (نص بلال شحادات)، والثابت أن أسمر، الذي اعتاد لسنوات على مشاهد الصور الفخمة، نزل هذه المرة إلى حي شعبي، وقدم الممثلة اللبنانية نادين نسب نجيب بقالب بسيط، وأبعدها عن ملعب الانتقادات لإصرارها على اختيار الماركات والحقايق العالمية في اودارها، وظهرت سما/ حياة عبد الله، في المسلسل ببناب عادية جداً وتسريرات وماكياج مقنع، لزوم الشخصية، وتصدر مشهد الحى الشعبي ومخرج الخضر، والعنصليات، الصورة كاملة هذه المرة، بعيداً عن المشاهد المتكففة للدراما اللبنانية التي أفرق فيها المخرج فيليب أسمر نفسه لسنوات، ولم يشكل «2020» وحده، نقطة التحول أو الاختلاف في التبراقة اللبنانية السورية لتنفيد الأعمال الدرامية الكاتب بلال شحادات نفسه شارك فيليب أسمر قبل وقت في مسلسل «لا حكم عليه»، لعب دور البطولة فيه قصي خولي وفاليري أبو شقرا، وربما كان محاولة مناسبة لخلع توب الخطية اللبنانية» في نقل الصورة والواقع الحقيقي للقصة والسيتاريو.

في موسم رمضان، إلى فضاءات جديدة، ويعزز حضورها من ناحية المنتج اللبناني، ومساندة السوق الخليجي على شراء هذا الإنتاج، وعرضه، وهو ما يسهم في دوران عجلة الدراما العربية. تتكس موسم الدراما المشتركة في رمضان 2021 الصعداء، وشكل



العطب في النظام والعيبه وليس في السلوان البشري العشان (Getty)

كيف «تعيش» في أميركا وتتعلم وتسكن عليك أن تكون حديثاً للبنت



تكون حديثاً للبنت؛ اي تبدأ حياة الأميركي بحقيقة أنك واقع في الدين الذي يمثل ببساطة الانتمان، التي يشكل رصيدها ونقاطها الأساس الذي يتم عبره منح الفرد «رفاهيات» الاستهلاك الوهميّة، وهنا، تكمن التراجيديا، لا يمكن الفكك من هذا الدين، ومهما كان الشخص غنياً أو اعباً، «النظام» نفسه لن يقلل به من دون هذا «الدين».

تكتشف في كل حلقة، أن العطب في النظام وفشركات التأمين وكازينوهات المقامرة والبنوك وشركات الإعلان، كلها تعمل معا كي تستنزف الأميركي حتى لحظة موته.

تعرّفنا المسلسلة على أساليب التسويق التي تتحرك بين الاحتيال وجذب الانتباه، الخطب دقيق بين الأثني، لكن يختلف أثره باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، فالغراء هم الأكثر وقوعاً في خدع الربيع السريع والتسويق الهرمي، المادّج التي تسمح الراسمالية بوجودها كونها قائمة خدمة مفادها: «ادفع قليلاً وبعد وقت قصير ستنال ثروة».

ويالمر! من القوانين الصارمة التي تمنع هذا النوع من الخدع، لكن الملايين ما زالوا يقعون ضحايا لهذه «الوعود»، وهذا ما يجعل

عقار فرانس

بثت تغليكس، منذ عدة سنوات، وثائقيا بعنوان «جنازة الحلم الأميركي» الذي يناقش فيه نعوم تشومسكي تكوين اميركا كبلد قائم على حماية الثروة، والحفاظ على مصالح فئة واحدة تتحكم وتمتلك وتتناقل هذه الثروة. كان ذلك قبل الوباء والأزمة المالية الحالية، ومؤخراً، وفي ذات السياق، بثت تغليكس موسماً جديداً من Explained بعنوان «المال»، وفي الحلقات الخمس منه، نتعرف على العلاقات بين المال ومؤسسته، وبين «البشر» في الولايات المتحدة، ونستخدم كلمة بشر بسبب كمية الهيمنة والتلاعب التي يتعرض لها المواطنون. إذ تصل إلى حد أناسا في الكثير من الأحيان. المال وترائمه هو محرك الراسمالية، فكما ازداد المال ازادها «استعباد» فئة على حساب أخرى هذه الحقيقة يشار إليها في كل حلقة مراراً هناك عطف على شكل أميركا، وكل محاولات التغيير ترتبط الآن بالجيل الجديد، الواعي لهذا العطب، والذي يحاول أن يعيد للدولة دورها، بوصفها هناك لخدمة الأفرار، وليس لحماية الأثرياء والمستعمرين والمؤسسات والبنوك. ومع التطور العلمي الذي وظفته الراسمالية، يتكرر اصامتة الكلام المعتاد؛ فيالنسبة للبنت، نحن إرقام وبيانات على أساسها تُقَدّم حياتنا ونوجّه.

تراجيديا الاستهلاك التي يشير إليها المسلسل ترتبط بالفرر نفسه، وتتلفّض بالأيدي، في أميركا، وتتخسّن من التعلم واستحجار شقة والعمل، عليك أن